

مختصر منهاج القاصدين 36 - فصل في بيان ما على الإنسان لأخيه من حقوق - كيف تصففي صديقا؟

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:01

فلا هادي له واهشده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذرتيه واهل بيته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:17

اما بعد فاولا انا احబكم في الله واسأله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان ينجينا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. امين وهذا هو الدرس الثالث والستون - 00:00:35

من فرع التزكية في مدرستي الربانية في شرح كتاب مختصر منهاج القاصد الثالث والستون وكنا قد توقفنا مع فصل في بيان ما على الانسان لأخيه من حقوق. في بيان ما على الانسان لأخيه من الحقوق - 00:00:53

ان الحق الاول قضاء الحاجات. والقيام بها اه وذكرنا انك ان تقضى حاجة أخيك فهذا قربة تتقارب الى الله بها وعمل صالح تتقارب به الى الله سبحانه وتعالى. وقلنا ان ذلك على درجات الدرجة الاولى وهي ادنها. ان تقوم بحاجة أخيك عند السؤال. يعني حين - 00:01:13

اطلب منك آآ خدمة تؤديها له لكن مع البشاشة والاستبشار يعني الا تؤديها اه فيما يبدو مكرها ولا مرغما وانما بسعادة وبشاشة واستبشار. الثانية او سطحها القيام بالحواج من غير سؤال. ان تعرف ان اخاك يحتاج شيئا - 00:01:40

فتؤدي هذا الشيء بغير ان يسألك ولا ان يطلب منك اعلاها ان تقدم حوائجه عن حوائج النفس. وهذا هو الايثار ان تكون عندك عشرة جنيهات وانت تحتاج العشرة سم هو يطلب تمانية تديله العشرة - 00:02:05

تؤثره على نفسك والحق الثاني على اللسان بالسكتوت تارة وبالنطق اخرى. وذكرنا ان السكتوت ان تسكت عن ذكر عيوبه في حضرته وفي غيبته ان تسكت عن ذكر عيوبه وعن الرد - 00:02:27

عليه ومماراته ومناقشته المماراة توغر الصدور والمناقشة والمنافسة واللجاج والجدال يضيع الحب والمودة فا فالانسان اذا احب انسان واحبه في الله وكان الود والحب خالصا لله سبحانه وتعالى لا يماريه ابدا - 00:02:51

اذا احببت اخا فلما تمارس ولا تشاره التعامل المادي بالفلوس يفسد العلاقات دائما واحنا بنتكلم برضه عن حته ان الاخوة في الله دي يعني آآ طبقة او مرحلة او درجة من درجات العلاقة الانسانية - 00:03:19

بنقول ان ان العلاقات الانسانية درجات وقلنا الكلام ده كلام ابن الجوزي قبل كده ان الانسان ازا كان متخرز صديق والصدقة درجة اعلى لان الله عز وجل ذكر في في من تطعم عندهم بعد ان ذكر الاهل والاقارب ذكر فيهم او صديقكم - 00:03:46

وقلنا ان درجة الاخوة قد تكون هي الاعلى وهذا امر عرفي يعني اه او اصطلاحي قد نصلح على ان الاخ في الله كل المسلمين اخوة في الله ثم درجة اعلى منها ان يبقى درجة الصديق - 00:04:09

ودرجة اعلى منها وبركة الود ودرجة اقل من الاخوة في الله درجة الصاحب فا همني ازاي؟ قد تكون هزه الدرجات تعريفات اصطلاحية. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن ابي بكر رضي الله عنه قال ايه؟ لو كنت متخدنا من البشر خليلا - 00:04:25

لاتخزت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته. كلمة مودته دي ايه بقى اللي رفعت سيدنا ابو بكر؟ فوق الاخوة بس اخوة الاسلام
كمان ايه مودته مش شاهد ان احنا بنقول ان مسألة ان اه - 00:04:42

لا تمارس ولا تشاره ده كل المسلمين اللي انت عايز تحتفز بمودتهم لكن لو عايز تصففي صديقاً لماله وشعره ليبين لك على حقيقته
برضو ده كلام ابن جوزي كنت احب ان اتيكم به ولكن اخشى ان يستغرق وقتاً في البحث - 00:05:02
ان ابن الجوزي بيقول ايه؟ اذا اردت ان ونقل قول احد السلف اذا اردت ان تصادق صديقاً فاغضبه فان بدا في غضبه محسناً فصافيه
ابن الجوزي بيقول ايه؟ وانا لا انصحك بهذا - 00:05:26

فانك اليوم ان اغضبت احداً صار عدواً في الحال ولكن عامل الناس بالمداراة. ابن الجوزي كان رأيه في موضوع الاخوة والمصافة ده
آآ يبدو ان هو اتقرص كتير زي حالتنا - 00:05:49

ما كنش بيقول خلاص الموضوع ده انتهى. اخ صادق صالح آآ مخلص قال كعنقاء مغرب ما ما عدش فيه ما تدورش على الصنف ده
انتهى ولكن انا اقول انه موجود انا مش زي ابن جوزي. موجود هذا الصنف من الاخوان؟ موجود موجود كسيير - 00:06:05
ولكن اه نسأل الله ان يسترنا واياكم. الشاهد ايه لما نقول لا تماريه ولا تشاره ده عموم الصحبة اما ان اردت ان تصطفي اخا حميماً
صديقًا فلابد ان تماريه وان تشاريه - 00:06:29

كبر احواله ولا يسأله اذا لقيه الى اين فربما لا يريد اعلامه بذلك وان يكتم سره ولو بعد القطيعة. من علامات النفاق الفجور في
الخصوصة. واذا خاصم فجر اما المسلم الصادق المؤمن الحق اذا خاصم فانه يراعي الود - 00:06:53
كان اخوان متصافيين فانقلب احدهما على الآخر وصارت عداوة فارسل احدهما الى أخيه وان تبغضنا فلي عنده سر لا تفشي به فقال
له لم اكن ان اتخذ مودتك عدة لعداوتكم - 00:07:23

قال له ما كنت لاتخذ مودتك عدة لعداوتكم قال له مش ممك الحب اللي بيننا استغله في عداوتكم وان مات الا اننا لا يمكن انا افشي لك
سراً. هذا هو الذي اقول عليه ان اعز انواع الوفاء الوفاء بعد الخصومة - 00:07:57

ان تظل وفياً لخاصمك وده حديث النبي صلي عليه صل الله عليه وسلم وان امرؤ عيرك بما يعلمه فيك فلا تغيره بما تعلم فيه ولا
يقدح في احبابه واهله اذا عرفت انه يحب شيئاً - 00:08:18
فلا تذم هذا الشيء ولا يبلغه قدح غيره فيه ولا يقول له دول بيقولوا عليك كزا وكزا والحق الثالث ينبغي ان يسكت عن كل ما يكرهه.
الا اذا وجبت عليه النصيحة - 00:08:39

الا اذا وجب عليه النطق في امر بمعرفة او نهي عن منكر ولم يجد رخصة في السكوت فان مواجهته بذلك احسان اليه في المعنى
قال الامام الشافعي لتلميذه يونس ابن عبدالاعلى - 00:09:01

يا يونس اذا رأيت من أخيك عيب فلا تواجهه به فان ان واجهته به او حشته وان كتمته عنه فقد خنته قال فكيف اصنع قال اجعله
في الكلام وعرض به لو جيت قلت له - 00:09:26

يعني انا ملاحز صراحة ان انت بتكتب كتير انا كداب توحشه وان سكت وانت شايفه بيكتب لان هو معك ويقولوا انت فين قلب
المكان الفلاني وهو مش في المكان الفلاني - 00:09:53

او انا كنت مع فلان وما كنش معك او او الى اخره انت شايف انه بيكتب صعبة ما تقدرش تسكت لازم تنكر. طب اعمل ايه اعرض به
في وسط الكلام - 00:10:09

اقول له تصدق ان انا عملت كزا واستحيت ان انا اتكلم احسن اكدب لان الكدب ده مصيبة يعني ربنا يكفينا شرها الى اخره تعرض في
وسط الكلام لكن لا تواجهه به - 00:10:25

آآ وانا بقول دايماً بعض الاخوة لما بنقول كلام زي كده يقول امال الشيخ بيواجهنا كده ليه؟ بيختبط في الوش لا احنا بنتكلم على
الاخوة مع بعض. اما شيخك اللي بيربيك - 00:10:43

بالبلقة واللي مش عاجبه برضو بالبلقة واعلم انك ان طلبت منزها عن كل عيب لم تجده ومن غلبت محاسنه على مساوئه فهو الغاية

ا واعلم انك ان طلبت منزها عن كل عيب لم تجد - 00:10:57

قلنا قبل كده اللي عايز اخ طيب وامين ومخلص وناصح وخدوم وكتوم مؤدب يا ابني ده في الجنة هنا ما فيش كده لأن انت مش
كده ولا انت كده ان ظنت ان انت كده - 00:11:34

يبقى بتකدرب على نفسك تبقى مغفور قوي في الدنيا دي ما من عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ده كلام سعيد ابن المسيب عليه رحمة
الله ما من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب - 00:11:59

ومن غالب فضله عيبا وهب نقصه لفضله ده ميزان ربنا. اللي بيوزع حسناته السينات اللي كفة حسناته ترجح يدخل الجنة ده ميزان
ربنا. فلذلك لو لقيت اخ صديق في حاجات حلوة وحاجات وحشة بس الحلو اللي فيه اكتر كفاية كده - 00:12:27
ربنا يرضي من عبده ذلك. ان تبقى حسناته ايه يبقى حسناته اكتر انت ما يغضبتش لذلك اذا بحثت عن اخ فاضل في كل الصفات
الطيبة يستحيل في هذه الدنيا ان تجد ذلك - 00:12:50

قال ابن المبارك المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب الزلات المؤمن واطلب المحاذير يعني يلتمس العسر التمس لاخيك عزرا من من
سبعالاف تمنمية ستة وخمسين عذر معدوش السبعين يكفووا لازم تطلب لاخيك عذر من الاف الاعذار. الاعذار النهاردة كتير جدا جدا -
00:13:08

فالتمس له عزرا وبرضو هعقب واقول الناس اللي جايين متاخرين طب التمس لنا لأ بس زي ما قلت لك ميت مرة ما تعاملنيش بالكلام
اللي احنا بنقوله الكلام ده في تعامل الاخوة بعضهم مع بعض. اما في التربية والتأنيف والتعليم مش ده الموضوع - 00:13:37
لا ده انا انا كنت اظن ان اناسا يحرضون على هذه المدرسة ان يبقى قاعد هنا من الضهر من الفجر مستني مش آآيفكر اوه النهاردة يلا
البس اجري ايه ده ايه اللي احنا فيه ده - 00:13:55

ربنا يهدي المسلمين. قولوا امين الشاهد المؤمن يطلب المعاذير التمس لاخيك عزرا من سبعين عذر فان لم تجد فقل لعل له عزرا لا
اعرفه والمنافق يطلب الزلات اول ما يشوف منه غلطة اه شف - 00:14:17

ما انا قلت انا من الاول بقول ان هو وحش وقال الفضيل الفتوة الصفح عن زلات الاخوان الفتوة الرجولة البطولة الجدعنة المروعة
الشهامة انك انت يتغلط فيك وتسامح ويغلب تاني وتسامح وتالت وتسامح وعاشر وتسامح - 00:14:41
الفتوة الصفح عن زلات الاخوان. وينبغي ان تترك اساءة الظن باخيك وان تحمل فعله على الحسن مهما امكن. وقد قال النبي صلى الله
عليه واله وصحبه وسلم اياكم والظن فان الظن - 00:15:05

انا اكذب الحديث فان الظن اكذب الحديث. واعلم ان سوء الظن يدعو الى التجسس المنهي عنه وان ستر العيوب والتغافل عنها شيء
اهل الدين في التعامل مع اخوانك استر عيوبهم. اللهم استرنا ولا تضعننا - 00:15:23

والتفاغل عنها لما تشوّف عيب تغافل عنه ولا كأنك شفت حاجة سمعت عن عيب تغافل عنه ولا كأنك تعرف حاجة وسبحان الله العظيم
النهاردة الليلة دي في شيخين خبطوا في بعض - 00:15:50

نتيجة نقولات الاخوة يعني اخ راح قال للشيخ بيقول كذا الشيخ الاولاني اللي قال ما يقصدش انا متأكد من دي عندي يقين انه ما
يقصدش لكن لما اتنقلت للثاني اه يبقى يقصدني - 00:16:08

لان انا لسه امباح اللي قايل الكلام ده يبقى هو يقصدني. هو ما يعرفش ان انت قلت بس اللي نقل هو اللي عمل ايه؟ والمشكلة ان هو
لما نقل للثاني ورجع على الاولاني - 00:16:29

برضو قال له ده قال كذا لما قلت له كذا فقلت لهم الحل ان احنا ما نسمعش من اصله مش نسمع ونحسن الظن. ده الاصل ان احنا
ايه اما اسمععش جاي بيقول لي ده بس - 00:16:39

انت هتقول لي مسلا يعني وقت ده الشيخ ابو اسحاق انت هتقول لي ابو اسحاق قال روح يا ابني في ستين داهية اجري روح لما
تسد الباب ده خلصت لكن لما يجي واحد يقول لي ده آآما انا بقول لك اهو ده ابو اسحاق قال اه قال ايه - 00:16:58

اه برضه هو كل واحد له معلش يا ابني معلش انا هستحمل لله احنا هتنتنط على بعض الكلام ده كلام غلط وانا بتكلم بقى انا بكلمات

دلوقي وانت صغير عشان - 00:17:17

تبقى عامل حساب دي انك ما تسمعش في اخيك ويبقى ده مبدأ عندك لا يبلغني احد عن احد شيئاً فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. حديس ضعيف جدا - 00:17:33

فالشاهد انه ان فعلاً الانسان يحب ان يخرج سليم الصدر ودايماً اقول آآانا ما بسمعش ليه يعني فعلاً انا ما بسمعش ما حدش بيقول لي الشيخ فلان قال ولا الشيخ فلان عاد دايماً كتير حتى كلام يحصل يتقال علي كتير جداً جداً وما يوصلنيش - 00:17:48
وما اعرفوش لاني مش فاضي مش بقول لكم ان انا قاعد اعبد ربنا لكن حامل هم مسئولية اي وقت فاضييه اقعدوا بقى مع زوجتك واولادك احسن لك. هو ده لو ان - 00:18:08

كل انسان انشغل بعبادته وبطلبه العلم وبالدعوة وبعدين الوقت مع زوجته وولاده هيلالي وفقط منين عشان يقعد مع آآالاخ فلان والاخ علان يسمع قالوا ايه حصل ايه وجاء ايه؟ ما فيش وقت - 00:18:22

هو دي القضية اللي انا بنصحك بها انك ما تباقاش فاضي طول ما انت فاضي هتسمع حكاوي هتسمع حكاوي وده اللي زي ما بيقول يعني قد يغضب مني بعض الاصدقاء او - 00:18:35

المساواة الكبار ان رايح عشان نتغدى بقى هي الربع ساعة بتاع الغدا وجري ليه مش فاضي مش فاضي يقول لك ايه؟ هقدر في البيت هو القعدة في البيت بقت شغل؟ اه - 00:18:51

وهكذا احنا بنتكلم الكلام ده برضو ليس اه اقول لكم ان انا كوييس ولا غيره وانما عشان نتعلم فتعلم ان هو ده ان عايزك دايماً تبقى مش فاضي وده الحل الوحيد للبعد عن المعااصي والمشاكل. لأن اللي بيعصي ربنا ده الايه - 00:19:03

الفاضي لو ما عندوش وقت ما يعصيش ربنا فاضي فيعصي فاضي بيسمع وكلام من ده وكلام من ده. فاضي يتلطف هنا وهناك ويقدر عند فلان وتركان ده الفاضي. اما اللي مش فاضي ما عندوش وقت يعمل الحاجات دي - 00:19:22

حلوة اكتب الحة دي عندك واحفظها واكتبها على باب بيتك ان ستر العيوب والتغافل عنها شيمه اهل الدين ستر العيوب والتغافل عنها شيمه اهل الدين. ستر العيوب والتغافل عنها شيمه اهل الدين. واعلم - 00:19:39

انه لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه واقل درجات الأخوة ان تعامل اخاك بما تحب ان يعاملك به ادنى احسن درجات الأخوة اقل درجات الأخوة خالص - 00:19:58

ان تعامل اخاك بما تحب ان يعاملك به بأقل درجة ولا شك انك تنتظر من اخيك ان يستر عورتك وان يسكت عن مساويك. فلو ظهر لك منه ضد ذلك اشتد عليك - 00:20:22

فكيف تنتظر منه ما لا ت Zum عليه له يعني لو انت تحب من اخوك ايه مش انه يسترك وما يشنعش عليك وانه يلتمس لك عسر طب ازا كنت انت بتنتظر منه كده وانت ما بتعمليش معه كده - 00:20:42

ومتى التمتس من الانصاف ما لا تسمح به دخلت في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوا هم او وزنوهم يخسر بقى هي دي القضية انك انت اذا قلت انا بحب ان الناس يستروني وان الناس يكرموني وان الناس يراعوني وان الناس - 00:21:04

يعني يلتمسوا لي عذر وانت ما بتلتمسش الناس عذر ولا بتستر الناس بقى في الحالة دي انت من المطفيين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا اكتالوا يعني اذا راح يشتري - 00:21:33

يكييل يملاها على الآخر. واذا كانوا هم اذا كان هو اللي هيبيع بقى هنا ناقصة فانت بتطلب لنفسك ما لا تؤدي لغيرك اه ومنشأ التقصير برضه الجملة دي تكتب ومنشأ التقصير في ستر العورة - 00:21:52

والمغربي بكشفها الحقد والحسد ومنشأ التقصير في ستر العورة والمغربي بكشفها الحقد والحسد احنا قلنا ان انت ستر العيوب والتغافل عنها شيمه اهل الدين طب ايه اللي يخليني ما استورش اخويا - 00:22:13

وشن عليه ان انا بحقد عليه بحسده عايز اسقطه عايز اخليه اقل مني. عايز ازهر فضلي عليه. فعشان كده ما بستروش ولا اتفاول عن

زنوبه واعلم ان من اشد الاسباب للثارة الحقد والحسد بين الاخوان - 00:22:33

المماراة الجدل والمناقشة المماراة ولا يبعث عليها الا اظهار التميز بزيادة الفضل والعقل واحتقار المردود عليه. ومن ما را اخاه فقد نسبه الى الجهل والحمق او الى الغفلة والسهو عن فهم الشيء على ما هو عليه - 00:22:53

وكل ذلك استحقار وهو يوغر الصدر ويوجب المعاداة وهو ضد الاخوة يبقى المماراة قاعد تناقض عشان تبين له انه غلط تبين له انه ما بيفهمش تبين له انه جاهم تبين له ان ادراكه ضعيف. تبين كل ده يوغر الصدر ويوجب المعاداة وهو ضد الاخوة - 00:23:22

الحق الرابع هو كان الحق الاول ايه ؟ القيام بالخدمة. والحق الثاني السكوت بالنطق تارة والسكوت تارة والنطق تارة. الحق الثالث ان يسكت عن كل ما يكرهه الا اذا وجب النصح - 00:23:49

الرابع على اللسان بالنطق فان الاخوة كما تقتضي السكوت عن المكرهه تقتضي النطق بالمحبوب اذا كانت الاخوة تقتضي السكوت عن المكرهه تقتضي كذلك النطق بالمحبوب. بل هو اخص بالاخوة. لأن من قنع - 00:24:07

سكوت صحب اهل القبور وانما يراد الاخوان ليستفاد منهم لا ليتخلصون منهم لأن السكوت معناه كف الاذى وانما المطلوب النفع بعد كف الاذى ايضا مسألة النطق دي يا اخوة مسألة مهمة جدا - 00:24:28

واكثر الناس او بعض الناس بلاش نقول اكتر دي خالص بعض الناس لم يتعلم اظهار مشاعره وهذا يسبب كثير من المشاكل كثير جدا من المشاكل وانا احب اعلم اولادي دول - 00:24:55

وانتم ولادي برضه ان الانسان ينبغي ان يظهر مشاعره. يعني لما يحب يقول ايه انا بحب المفروض كده هي دي قضية المjalمة بالحق النهاردة بقى الناس طرفين يا اما بيجامل بالباطل ونفاق - 00:25:15

يا اما ساكت خالص ما بيقولش لا حق ولا باطل وده الغلط كده كم من مشاكل بين اب وابنائه لأن الاب ما بيقولش لولادي انا بحبكم ولا الاولاد بيقولوا له بين زوجي وزوجته - 00:25:42

كنت لسه بقول ان انا عايز اعلم الولد انه لما يشوفوا الكلام ده قلناه بقى في موضوع العلاقة بين الزوجين. اما تشووف حاجة كويسته قل الحاجة دي كويسته. يعني الاكل حلو قل الاكل حلو - 00:25:57

الستارة جديدة الله الستارة دي جميلة الى اخره اكسر من ذلك مع اخوك بقى يعني هو جاي النهاردة لابس بالطه جميل وجديد ايه يمنع ان نقول الله ما شاء الله بارك الله لك ربنا يجعله ان شاء الله بركة عليك وان يرزقك شكره ونعمه - 00:26:09

هيفرح هيفرح هيتبسط هتفتح قلبه ومدح بحق حلو جميل الجاكيت ده جايبيه بكم ؟ ما شاء الله ده انت كسبان اكيد آآ الراجل آآ كرمك وقام لك بدل برضو ما تفسده تقول له ايه ده اتضحك عليه - 00:26:30

كلمة طيبة وكلمة جميلة هذه الكلمة الطيبة صدقه. والكلمة الطيبة لها فعل السحر في نفوس الناس ليه ليه هزه المجامالت الطيبة آآ والكلمات الحلوة انعدمت من بين الناس الا - 00:26:47

في النفاق عشان يبقى وراها مصلحة حتى انك تجد هذا احيانا. ها لما زوجها يقول لها كلمة حلوة او هي تقول له كلمة حلوة اية طب عايزه ايه ؟ من الآخر - 00:27:12

لانه لم يتعد على الكلام الحلو لم يعتدتهم. فلو انت فعلا بدأنا بهذا هزا المنطق مطلوب مطلوب مطلوب في الاخوة. في وسط الاخوة ان احنا فعلا نبدأ ما بيننا وبين بعض كلمات حلوة - 00:27:24

كلمات حلوة ما شاء الله انت وشك منور النهاردة ليه ؟ بالحق لما تشووف وشه منور يعني والا لو كتمته تبقى خنته او آآ يعني حسدته حقدت عليه. لذلك العلماء قالوا ان من سمع في أخيه مدح - 00:27:39

فلم يبلغه ايه فهو من الحسد لما ذكروا انواع الحسد لما تسمعوا مسلا بيقولوا عنك عن عن اخيك ده فلان ده راجل طيب عمل موقف كذا وسكت انت كده خنته فعلا هو راجل طيب انا اعرف عنه كده ما شاء الله ده خلقه ده دايما - 00:27:57

قول اللي انت تعرفه. سمع تقول له ده الناس قالوا عنك كذا هذا لو ما قلناوش لعدوه من انواع الحسد. الشاهد حق اخيك في لسانك يأتينا تفصيل اخر له ان شاء الله في اللقاء القادم. احلكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:18